

13- شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسכנותا اعمالنا من يهدده
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم انا
نسألك علمًا نافعاً وعملاً صالحًا ورزقاً - 00:00:22

ونسألك اللهم الهدى والسداد. ونواصل القراءة في كتاب التوحيد لشيخ في الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله من حيث وصلنا.
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارع - 00:00:42
ايها السامعين قال باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملاً صالحًا - 00:01:12

لا يشرك بعبادة ربه احدا. قال الامام المصنف رحمه الله باب ما جاء في الرياء. اي ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم بشأن الرياء اي من التحذير منه والوعيد عليه - 00:01:32

وبيان خطره على الانسان وانه محبط للاعمال ومناف لما يجب ان يكون عليه العبد من توحيد واخلاص للمعبد سبحانه وتعالى.
والرياء افة خطيرة وشر مستطير وبلاء خطير يضر بالعمل غاية الظرر ويختلف تلفاً عظيماً. فهو من محظيات - 00:02:02
الاعمال ومن اوصاف اهل النفاق ومن الامور منافية التوحيد الذي خلق العبد لاجله ووجد لتحقيقه ولما كان الرياء بهذا الوصف وبهذه
الخطورة عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة لتحذير الامة منه - 00:02:52

وبيان خطره على الناس ووجوب اتقائه والتحفظ منه والبعد عنه وعن اسبابه. ولهذا قال باب ما جاء في الرياء والرياء هو اظهار
العمل والتصنعن فيه على خلاف ما يسره الانسان ويبطنه - 00:03:32

كان يزين عبادته من صلاة او غيرها ليري انه خاشع لله وهو في باطنها ليس كذلك وقد سمي رياء من النساء لانه يري الاخرين
خلاف ما يسر يربיהם العمل الظاهر على صورة حسنة - 00:04:12

وفي الباطن هو على خلاف ذلك. في الباطن هو على خلاف ذلك. من والرؤبة ان يجعلوا النساء يرون عمله ومثل الرياء سمعة والسمعة
تتعلق بالاقوال والرياء يتعلق بالافعال ترى والاقوال تسمع ولهذا يقال الرياء والسمعة - 00:04:52

وكلاهما اظهار للامر على خلاف ما يسر الانسان ويبطنه فان كان الامر مسموعاً فهي سمعة وان ان كان مرئياً فهو رياء. ان كان مرئياً
الصلة والصدقة والحج ونحو ذلك فهو رياء - 00:05:32

وان كان مسموعاً كتلاوة القرآن والدعوة الى الله والقاء دروس العلم. والخطابة والذكر ونحو ذلك فهي سمعة. وتقع السمعة ايضاً في
الاعمال بان يسمع بعمله يفعله ولا يرى وهو يفعله ثم - 00:06:02

به فيقول انا فعلت كذا وتصدقتك بکذا وصلحت من الليل كذا فعلت من الافعال الصالحة كذا على وجه النساء. على وجه النساء.
وتسميع الناس بل وكل ذلك لا يقبله الله. بل يرده على - 00:06:32

العامل ويعاقبه عليه. وهو جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما اكان خالصاً والخالص هو الصافي النقى. الذي لم يرد به الا وجه الله

سبحانه وتعالى. ولهذا خلق الخلق جل وعلا. وبهذا امرهم - 00:07:02

وبهذا ارسل اليهم رسا وانزل كتابا لاجل الاخلاص. كما قال الله تبارك وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وكما قال جل وعلا الا لله الدين الحالص والاخلاص هو دين جميع الانبياء. به بعثوا - 00:07:32

كما قال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا فانا فاعبدون. اي مخلصين لي الدين. والرياء يتنافى مع اخلاص لان لان المرائي وكذلك المسمى وكذلك من يريد بعمله - 00:08:02

في الدنيا كما في الباب القادر كل هؤلاء وقعت اعمالهم غير خالصة وانما وقعت مشوبة. والله تبارك وتعالى لا يقبل العمل المشوب العمل غير الصافي غير الحالص لا يقبله. بل لا يقبل سبحانه وتعالى من العمل الا - 00:08:32

اكان حالصا لوجهه لم يبتغ به الا وجه الله. اذا ابتغي الله جل وعلا وغيره لم يقبله الله. اذا ابتغي به الله وغيره لم يقبل الله بل رده على عامله لانه لا يقبل الا العمل الصافي الحالص النقي - 00:09:02

الذى لم يرد به عامله الا الله تبارك وتعالى. والرياء قد يكون في اصل العمل وقد يكون في اثناء العمل لا اصله فاذا كان في اصل العمل اي ان العمل من اساسه لم يرد به الله جل - 00:09:32

وعلا وانما اريد به غيره فهذا من الشرك الاعظم للملة المناقض للدين. كما هو الشأن في المنافقين الذين قال الله عنهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراوون الناس - 00:10:02

ولا يذكرون الله الا قليلا. اي ان اعمالهم من الاصل لم تقع لله وانما وقعت مراءات مرآة للمسلمين. يرون المسلمين انهم على خير لا صلاة على دين وعلى عبادة وفي باطن امرهم هم على خلاف ذلك. قال الله - 00:10:32

تبارك وتعالى عنهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قولهم امنا هذا ليس على وجه الاخلاص لله تبارك وتعالى وانما هو رباء الحالص - 00:11:02

وانما هو رباء الحالص. فالرياء الحالص او الرياء الذي هو في اصل العمل واساس العمل ولم يقصد بالعمل المعبود اصلا فهذا مناقض للملة محبط الدين كله لا يقبل من لا يقبل من كان كذلك اي عمل - 00:11:32

ولا ترفع له طاعة. وهذه صفة المنافقين كما مر معنا صفة اهل النفاق وعقوبة المنافق في النار اشد عقوبة انه على كفره وشركه واعراضه عن دين الله تبارك وتعالى يظهر للناس - 00:12:02

خلاف ما يبطل يظهر صلاحا وهو خراب تباب. لا خير فيه ولا لا ايمان ويتحقق ذلك بالايمان. وقد قال الله عز وجل عن المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:12:32

اما الرياء الذي يكون في اثناء العمل بمعنى ان يكون العمل من اصله لله وقصد به المتقرب وجه الله. تبارك وتعالى فهذا اذا اذا جاء يسيرا وطردتها العبد اذا دخل عليه يسير منه - 00:12:52

وقاومه واذهبه عن نفسه وجاحد نفسه على الاخلاص والمباعدة من الرياء لم يضره. لم يضره. والنية تحتاج الى مجاهدة ومعالجة. ومداومة على ذلك. كما قال الاوزاعي رحمه الله ما عالجت شيء - 00:13:22

ان اشد علي من نيتني. فالنية تحتاج الى معالجة ومجاهدة وتذكرة لها دائما اخلاص والا فان النفس لها ميلات اخرى ومذاهب شتى فاذا جاهدها على الاخلاص وداوم ذلك سلم باذن الله تبارك وتعالى - 00:13:52

كما قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا دخل الرياء في اثناء العمل واستمر لم يكن العمل من اصله يراد به الرياء وانما دخل في اثناء العمل - 00:14:22

واستمر على عليه ابطل العمل الذي وقع كذلك وافسد ابطله وافسد ورد على عامله ولم يقبل منه. بل يتركه الله تبارك وتعالى وشركه. والرياء اليسيير شرك اصغر. ليس ناقلا من - 00:14:52

للله ولكنه محبط للعمل الذي قارفه وقارنه. فهو من الشرك الاصغر واما الرياء الحالص فهو شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام والعبد يحتاج حاجة ماسة الى ان يجاهد نفسه دوما وابدا - 00:15:22

على الخلاص من الرياء والفكاة منه. وذلك بامور اهمها الالتجاء الصادق الى الله تبارك وتعالى بان يعيذه من ذلك. وان يتغىز بالله منه
ولا سيما بالدعوات العظيمة المباركة المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم المتعلقة بهذا - 00:15:52

الشأن ومن ذلك ما جاء في الادب المفرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للصحابي يوما والذى نفسي بيده لا الشرك فيكم
اخفى من دبيب النمل فقالوا اوليس الشرك؟ ان يجعل الله ند وهو الخالق - 00:16:22

قال والذى نفسي بيده لشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. اولا ادلكم على شيء اذا قلتتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قالوا
بلى يا رسول الله قال تقولون تقولون اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - 00:16:52

وهذه دعوة عظيمة مباركة للسلامة من الرياء والسمعة. وغير ذلك من انواع الشرك الاكبر والصغر ويحسن بالمسلم ان يجعلها من
الدعوات التي يكثر منها ويعتنی بها ويواضب على قولها اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - 00:17:22
الم وكذلك الدعوات العامة التي تشمل هذا وغيره كما في الدعاء الجامع العظيم المبارك الشامل السلامة من كل شر. اللهم اني اعوذ بك
من شر ما علمت واعوذ بك من شر ما لم اعلم. وكذلك ما جاء في الحديث الاخر اللهم اني اسألك من الخير كله - 00:17:52
واجله ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم ومن الشر الرياء والسمعة فهي
داخلة داخلة في هذا التعود وهذا من - 00:18:22

بركة التعودات الجامحة فانها تشمل ما خطر في بالك وما لم يخطر في بالك. جوامع الدعاء وكوامل الدعاء لها اثر مبارك وعظيم
على العبد في امور تخطر في باله وامور لا تخطر بباله يحفظه الله تبارك وتعالى ويسلمه منها بالتجاهه الى الله سبحانه وتعالى -
00:18:42

وعنایته بمثل هذه الدعوات المأثورة عن النبي صلی الله عليه وسلم. دعك من الدعوات شرع والتي انشأها الناس واحدثوها وعليك
بالدعوات المعصومة المأثورة عن نبیک الکریم علیه الصلاة والسلام. ومما یعنی العبد علی السلامة من - 00:19:12
الرياء ان يتأمل في النصوص. الواردة في الكتاب والسنة. الدالة على خطره والمبينة لشدة ظرره على العبد في دنياه وآخره. فإذا قرأ
الآيات والاحاديث محذرة من الرياء الدامة له المبينة انه ليس من صفات اهل الايمان بل هو من اوصاف اهل النفاق واذا - 00:19:42
رأى العقوبات التي اعدت لاهلها وكونه محبط للاعمال مبطن لها زهد الانسان فيه ووحذر منه واتقاها. وهذه ثمرة العلم. والا كما قيل
كيف یتقى من لا یدري ما یتقى. كذلك یعنیه على ذلك. العناية بالخلاص واسبابه - 00:20:12

وبواعته وقراءة ما جاء في النصوص من فضله. وعظم اثره على العبد في دنياه وآخره قال الامام المصنف رحمة الله باب ما جاء
في الرياء وخذ یسوق الادلة من الكتاب والسنة التي تتعلق بالرياء والتحذير - 00:20:42

فساق اولا قول الله تبارك وتعالى في اخر آية من سورة الكهف قل انما انا بشر مثلکم یوحى الي انما الہکم الله واحد فمن كان یرجو
لقاء ربہ فليعمل عملا صالحا ولا یشرك بعبادة ربہ احدا. والشاهد من الآية للترجمة - 00:21:12

هو قوله ولا یشرك بعبادة ربہ احدا. ولا یشرك بعبادة ربہ احدا ففيها النهي عن الشرك والتحذير منه. بكل صوره. وجميع باشكاله
صغریه وكبیره. ويدخل في في ذلك الرياء. الذي عقدت هذه الترجمة - 00:21:42

في بيان التحذير منه. ولا یشرك بعبادة ربہ احدا. اي احد کائنا من کان والمرأئي اشرك بعبادة ربہ من راء بالعمل لاجله فيكون خالف
قول الله تبارك وتعالى ولا یشرك ب العبادة ربہ احدا. لانه بمراءاته - 00:22:12

وبتسمیعه جعل من رأى بالعمل لاجله شریکا لله. شریکا لله فان کان جعله شریکا لله في اصل العمل واساسه فهذا اکبر وان کان دخل
عليه في اثناء العمل فهذا من الشرک الاصغر. والآية تتناول - 00:22:42

التحذیر من الشرکین. الاکبر والاصغر. قوله ولا یشرك بعباده ربہ احدا لنوعي الشرک الاکبر الناقل من الملة هو الاصغر. تتناول الآية
الامرین لا یشرك بعباده ربہ احدا اي کائنا من کان. فلا یزین العمل للناس. ولا یحسن العبادة للناس - 00:23:12
ولا یظهر الصلاح للناس وانما كل ذلك قربات وطاعات وعبادات لا تكون الا للله تبارك وتعالى وقد بدأ الله عز وجل هذه الآية الكريمة
بخطا به لنبيه عليه الصلاة والسلام بقوله قل انما انا بشر مثلکم. قل انما انا بشر - 00:23:42

هم مثلكم اي من ولد ادم وادم من تراب. فهو عليه الصلاة والسلام بشر. مثل البشر خلق من ادم ابوه ادم وامه حواء والبشر كلهم كذلك
ابوهم ادم وامهم حواء - 00:24:12

فهو عليه الصلاة والسلام بشر مثل البشر يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ويتزوج النساء يفعل افعال البشر فهو بشر. قل انما انا بشر
مثلكم فليس فيه من خصائص الالوهية ولا من خصائص الربوبية بل هو - 00:24:32

وبشر وعبد من عباد الله تبارك وتعالى. فمن اظاف له شيئا من خصائص الربوبية او خصائص الالوهية فقد غلا فيه عليه الصلاة والسلام
غلوا ينقل من الملة ويخرج من الاسلام لأن حق الله لله وخصائص الله لله صرفها لغير - 00:25:02

للله تبارك وتعالى شرك قل انما انا بشر مثلكم فهو ليس بالله ولا رب وانما هو بشر وعبد والعبد لا يعبد العبادة للمعبود للرب للخالق
بهذا بعث عليه الصلاة والسلام ارسل لدعوة الناس الى عبادة الله. لا الى عبادة البشر. قال عليه الصلاة والسلام - 00:25:32

اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله. فالعبادة والدعاء والسؤال والاتجاء كل ذلك لله تبارك وتعالى وصرفه لغير الله شرك
بالله سواء صرف لملك مقرب او لنبي مرسى او لولي من الاولى كل - 00:26:02

شرك لأن العبادة لله هو حق الله جل وعلا. قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه. يوحى الي. ميز عليه الصلاة والسلام بان الله اصطفاه
 فهو الرسول المجتبى والنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو خليل الرحمن - 00:26:22

صلى الله عليه وسلم وهو افضل عباد الله وافضل الرسل وهو سيد ولد ادم صلوات الله اليها السلام عليه وينصب على البشر ان يحبوه
وان يعظموه وان وان يعزروه لتومنوا بالله ورسوله لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه - 00:26:52

وتسبحونه بكرة واصيلا. تعزروه اي تنتصروه. ووتوقروه اي يحترمونه وتعرفون قدره صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال الله جل وعلا
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم هو اولى بك من نفسك. ولهذا وجب ان تقدم محبتك على محبتك لنفسك. ومحبتك - 00:27:22

لكل قريب ولكل حبيب اليك فمحبته مقدمة ومحبته من محبة الله كما ان طاعته من طاعة الله صلوات الله وسلامه عليه قل ان انا
انا بشر مثلكم يوحى الي. يوحى الي. اي ينزل عليه الوحي من الله. بصلاح البشر - 00:27:52

وهداية الناس وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین عربی مبین فهو عليه الصلاة والسلام
يوحى اليه ان ينزل عليه الوحي بالهدایة والفلاح وسعادة الناس في الدنيا والآخرة. يوحى الي. فما هي - 00:28:22

خلاصة ما يوحى اليه وما هي زبحة رسالته عليه الصلاة والسلام قال اوحي الي انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
من عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا هو زيادة الرسالة. وخلاصتها - 00:28:52

هذا هو زيادة رسالة جميع المرسلين وخلاصة ما ما بعثوا به. ان ما الحكم الله واحد. انما الحكم الله واحد. الحكم اي معبودكم من تعبدونه
وتصرفون له عبادتكم وطاعتكم وذلكم وخضوعكم وانكساركم ورجاءكم وخوفكم الى غير ذلك - 00:29:22

من الطاعات انما الحكم الله واحد اي معبودكم واحد لا الله الا هو الذي خلق واجدكم انما الحكم الله واحد. اي ليس لكم الا معبود واحد
وهو الله. جل وعلا - 00:29:52

وقوله انما الحكم الله واحد هذا من اساليب الحصر انما تأتي للحصر فدلالتها دلاللة لا الله الا الله. دلالتها دلاللة لا الله الا الله لان
النبي والاثبات يدل على الحصر - 00:30:12

وانما ايضا تدل على الحصر انما الحكم الله واحد هي في الدلاللة كقوله لا الله الا الله وهي بمعناها اي لا معبود بحق الا الله انما الحكم الله
واحد اي لا الله غيره ولا معبود بحق سواه. فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:30:32

فمن كان يرجو لقاء ربه اي يوم القيمة يوم يبعث الله العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين من كان يرجو لقاء ربه ورؤيته ويدرك
هذا الامر العظيم الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى للمجازاة والمحاسبة والثواب على - 00:31:02

الاعمال فماذا عليه؟ قال فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فليعمل عملا صالحا ليس المطلوب مجرد العمل وانما ما
المطلوب من العبد هو العمل الصالح؟ والعمل لا يكون صالحا الا بامرین - 00:31:32

ان يكون خالصا لله موافقا للسنة. فان لم يكن متصفها هذين الوصفين فانه لا يكون صالحا. بل يفسد العمل يفسد بترك السنة وترك

الاخلاص. ببيانه الصلاح بترك السنة وترك الاخلاص - 00:32:02

فلا يكون صالحًا بالاخلاص والمتابعة. الاخلاص للمعبود للرسول وهذا هو معنى اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله 00:32:32

صلى الله عليه وسلم فشهادة ان لا اله الا الله تقتضي الاخلاص للمعبود وشهادة ان محمدا رسول الله تقتضي المتابعة - 00:33:02

اصول كما قال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فليعمل عملا صالحًا اي خالصا لله موافقا لسنة رسول الله 00:33:32

صلى الله عليه وسلم ولها قال اهل العلم عن هذين اي الاخلاص والمتابعة انهما شرطان لا قبول لاي عمل من - 00:33:32

الاعمال الا بهما فالله لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا لوجهه فان لم يكن خالصا رد كما سيأتي معنا في الحديث انا اغنى الشركاء عن 00:33:52

الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه - 00:33:32

وان لم يكن موافقا لسنة رد كما في قوله عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه.

فلا يقبل الا بالاخلاص - 00:33:52

والمتابعة ولها جاء عن الفضيل ابن عياض رحمة الله كلمة عظيمة بهذا الشأن في معنى قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال 00:34:12

رحمة الله اي واصوبه. قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ قال - 00:34:12

فان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان 00:34:42

للله والصواب ما كان على السنة روى عنه هذا الاثر ابن ابي الدنيا في كتابه القيم النية والاخلاص - 00:34:42

رواه عنه ايضا ابو نعيم في كتابه الحلية. ونقلت لكم بالامام اثرا عنه عن فضيل وليس للحسن البصري رحمة الله يتعلق معنى قوله انا 00:35:12

للله وانا اليه راجعون قال فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ولا يشرك - 00:35:12

بعبادة ربه احدا. في هذا نفي الشرك. والتحذير منه ان من كان يرجو لقاء الله عليه ان يبتعد من الشرك. والرياء من الشرك. فمن كان 00:35:42

ويرجو لقاء الله فليحذر الرياء - 00:35:42

وليحذر السمعة فانهما محبطان للاعمال قال عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من 00:36:02

عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. ثم اورد الامام شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله - 00:36:02

هذا الحديث وهو في صحيح مسلم عن ابي هريرة آآ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا اغنى الشركاء عن 00:36:32

الشرك. من عمل اشرك معه فيه غيري - 00:36:32

ترك وشركه وجاء في بعض الروايات انا خير الشركاء. فالله جل وعلا فهو الغني الحميد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو 00:36:52

الغني الحميد. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. فهو تبارك وتعالى غني. غني عن العباد - 00:36:52

وغني عن اعمالهم. وهو جل وعلا لكمال غناه لا تنفعه طاعة من من اطاع ولا تضره معصية من عصى. وقد قال جل وعلا في الحديث 00:37:22

القدسى الاخر حديث ابي ذر في صحيح مسلم قال جل وعلا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم - 00:37:22

وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان لكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر 00:37:52

قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - 00:37:52

فهو تبارك وتعالى لا تنفعه طاعة من اطاع ولا تضره معصية من عصى. بل من اهتدى فانما لنفسه ومن ظل فانما يضل عليها. اما الله 00:38:12

جل وعلا فهو غني. فهو غني سبحانه - 00:38:12

وتعالى وهو جل وعلا لكمال غناه لا يقبل من العاملين الاعمال التي يجعلون مع الله تبارك وتعالى فيها شركاء من يأتون 00:38:32

بالاعمال ليست خالصة لمن خلقهم ووجودهم. وتفضل عليهم بالنعم. بل يردها. بل يردها - 00:38:32

عليهم ولا يقبلها منهم. قال انا اغنى الشركاء عن الشرك. انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه 00:39:02

ايا كان الغير سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او غير ذلك تركه الله وشركه. وليس هذا بل - 00:39:02

يعاقبه عليه. ليس فقط يتركه وشركه. فيكون العمل لا له ولا عليه لا له ومن ظل فانما يضل عليها. اما الله بل 00:39:32

يعاقبه الله عليه يعاقبه عليه - 00:39:32

عقوبة المرانين عقوبة غير المخلصين فيعاقبه الله تبارك وتعالى عليه خلقه الله ليخلص له الدين فجعل مع الله الشركاء. فيعاقب على على شركه قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا وقوله - [00:39:52](#)

عملا نكرة جاءت في سياق الشرط فهي تعم. فكل عمل كل عمل من الاعمال قال التي يقوم بها الانسان صلاة صدقة حج قراءة قرآن اي عمل. من الاعمال هل من عمل عملا عملا نكرة فهي تعم وتتناول كل الاعمال اي عمل كان - [00:40:22](#)

من عمل عملا اشرك معه فيه غيري اي جعل لغيري فيه شركة جعل لغيري فيه شركة تركته وشركه تركته وشركه اي ان الله سبحانه وتعالى لا يقبله منه لا يقبله منه بل - [00:40:52](#)

يرده عليه ويعاقبه على هذا العمل. يعاقبه على هذا العمل. ويكون من من تسعر بهم النار يوم القيمة وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر بهم النار - [00:41:12](#)

يوم القيمة ثلاثة وذكر قارئ القرآن الذي قرأه ليقال قارئ وصاحب المال الذي انفقه ليقال منفق والمقاتل الذي قاتل الاعداء ليقال مجاهد فيقول الله له يوم القيمة وقد قيل يعني ما عملت لاجله قيل عنك - [00:41:32](#)

قيل عنك في الحياة الدنيا. لكن ليس له عند الله ثواب يوم القيمة لانه ليس لله. وما لم يكن لله خالصا لا يثيب الله عليه بل يعاقب. نعم. قال وعن ابي سعيد رضي - [00:42:02](#)

الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي؟ من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل - [00:42:22](#)

رواه احمد. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث في مسند الامام احمد عن من؟ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهذا الحديث له قصة جاءت في بعض مصادر الحديث وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج - [00:42:42](#)

على الصحابة يوما وكانوا يتذاكرون فتننة المسيح الدجال. يتذاكرون فتننة المسيح الدجال ان يتذاكرون خطورة هذه الفتنة على ضوء النصوص الواردة في ذلك. وهذا فيه ما كان عليه السلف من مجالس مذاكرة ومجالس خبر ونفع وفائدة - [00:43:12](#)

وحذر من الفتنة وتواصي على الحذر منها والبعد عنها. فدخل عليهم وهم يتذاكرون فتننة الدجال اي خطورة هذه الفتنة وشدة ضررها وانها من اعظم الفتن وان كلنبي حذر امته فتننة المسيح الدجال فهي فتننة خطيرة خطيرة جدا كانوا - [00:43:42](#)

يتذاكرونها فخرج عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم يتذاكرون هذه الفتنة العظيمة الخطيرة فقال لهم الا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي من فتننة المسيح الدجال وقوله هنا عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي - [00:44:12](#)

من فتننة المسيح الدجال من بديع التعليم وحسنه وهو التعليم المناسب عندما تهيا النفوس وتكون مستعدة فهنا وجد الصحابة رضي الله عنهم مشتغلين بتذكرة امر خطير ادركوا خطره واستشعروا ضرره واخذوا يتواصون به - [00:44:42](#)

فانتهز هذه المناسبة عليه الصلاة والسلام لبيان امر اخطر من هذا الذي هم يتذاكرون وهذا له اثر بالغ في التعليم. له اثر بالغ في التعليم. مثل ان ترى شخصا اخذ يستحضر خطورة خطورة معصية مثلا شخص - [00:45:12](#)

عن خطورة التدخين واضراره. وان الدخان لا فائدة فيه بل هو مضره والنصوص دلت على والاطباء اجمعوا على مضرته ولا فائدة فيه. وانت تعلم عنه انه في امور اخرى يحتاج الى ان ينبه عليها. فتقول بهذه المناسبة كلامك عن التدخين - [00:45:42](#)

جدا وفعلها كما ذكرت الدخان خطير وتذكر ايضا اشياء من اضراره واحطاره ولكن تقول هناك امر اخطر من قال واشد ظرر على الانسان في دينه ودنياه من من الدخان وهو ترك الصلاة. الصلاة فريضة من فرائض - [00:46:14](#)

ورken من اركان الدين ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة وتحدث عن مكانة الصلاة فيكون للكلام وقع قوي جدا لانه ادرك خطورة امر واستشعرها فنبهته على امر هو اخطر واشد ظررا - [00:46:34](#)

عليه من هذا الذي تحدث عنه. والناس قد يوفق بعض الناس قد يوفق بعض الناس لحماية من بعض الامور لمضرتها تجد بعض الناس يمتنع عن التدخين لمضرتها على بدنـه يمتنع من بعـض الاطعـمة والمـأكـولات لـانـها مـظـرة لـلـبـدـنـ. فـحـمـاـيـة لـبـدـنـ - [00:46:54](#)

يمتنع من بعض المـأكـولاتـ. ولا يـمـتنـعـ منـ بـعـضـ الـمـعـاصـيـ وـالـذـنـوبـ بلـ منـ بـعـضـ الـكـبـائـرـ معـ انـ مـضـرـتهاـ اـشـدـ وـلـهـذاـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ

متعجبًا عجبًا لمن ترك أو عمل حمية لبعض - 00:47:24

والاطعمة لمضرتها ولم يحتمي من الذنوب مع شدة معرتها وخطرها على الإنسان الذنوب تهلك الأطعمة المظرة تهلك البدن لكن المعاصي تهلك الدين وتوصل إلى النار فتجد بعض الناس عنده حمية قوية جداً من بعض الأطعمة ولكن ليس عنده حمية من المعاصي مع ان المعاصي - 00:47:44

قطرها عليه أشد من من خطر ماذا؟ آآ بعض الأطعمة أو الأطعمة التي هو في حمية منها فهذا امر آآ اسلوب عظيم جداً في التعليم شخص يتكلم مثلاً وجده تكلم عن الصحة وحفظ البدن وهذا يضر بالبدن وتتجه غضبان جداً لافعال بعض الناس الذين - 00:48:14 يتناولون مثلاً أطعمة تكون مضرة تقول والله كلام عظيم هذا لكن هناك امر اخطر وأعظم من ذلك هذا تعليم مناسبة وانتهاز المناسبات للتعليم وهو يكثر جداً في هدي النبي الكريم عليه الصلاة - 00:48:44

سلام قال إلا أخبركم بما هو أخو福 عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال؟ ماذا يقولون؟ ماذا يقولون؟ بلى لأنهم يتتحدثون عن امر خطير استشعروا خطره فقال هناك امر اخطر منه اتريدون ان احدثكم عنه؟ لا شك ان النفوس مستعدة قالوا بلى - 00:49:04 وقولهم بلى قول الصحابة هنا رضي الله عنهم بلى هذا ينبغي ان يكون نهج كل مسلم اذا عرض عليه الخير واذا عليه العلم النافع لا يقابلهم بالصدود والاعراض وعدم المبالغة بل يقبل بقلبه وقال به - 00:49:24

ويسمعه ويصفي ويحرص على الفائدة كما كان الصحابة رضي الله عنهم. قالوا بلى اي اخبرنا. نريد ان نعرف هذا الامر وهم ارادوا معرفته لاجل ماذا؟ مزيد معلومات ابداً ارادوا معرفة - 00:49:44

لائقه والحد منه. قال الشرك الخفي ثم عرفه عليه الصلاة والسلام الشرك الخفي وعرفه بالمثال. وهذا ايضاً من حسن التعليم وبديعه. الاجمال ثم التفصيل. وهذا يكثر في حديث عليه الصلاة والسلام. قال الشرك الخفي. وسمى او - 00:50:04 اذا بانه خفي لخفايه لانه يتسلل إلى الانسان ويدخل على قلبه رويداً رويداً بخفاء. إلى ان يتمكن وعرفه عليه الصلاة والسلام بالمثال قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل. وهذا - 00:50:34

توظيف بالمثال وتعليم بالمثال وهو ايضاً من بديع التعليم وحسن بظرب المثلة او تعلم بذكر المثال فهنا مثل عليه الصلاة والسلام فليس الشرك الخفي هو هذا فقط الذي ذكر متعلقاً بالصلاه بل هذا وغيره. ان يزین العمل او يزین الطاعة التي لله - 00:51:04 من اجل الناس ومراعاة الناس. قال يقوم الرجل قام فيقوم الرجل فيزين صلاته. يقوم الرجل فيزين صلاته ويحسنه ويذمها لالله وانما من اجل الناس يعني مر من من حوله اشخاص لهم قيمتهم ولهم مكانتهم فبدأ يتظاهر الخشوع - 00:51:34

وتحسبي العمل تمام العبادة فهذا شأن المرائين يقولون من ما ادرى عن صحتها او هي مجرد كلام لكن اذكرها لكم في حال بعض المرائين يذكرون ان شخصاً على هذه الصفة كان يصلی ومر من اه من حوله اه اشخاص لهم مكانة عنده ولهم شأن - 00:52:14 فبدأ يحسن صلاته ويحملها لهم. وسمعهم وهو مارون من عنده سمع ثائهم لأن تحسين الصلاة الذي لا جلهم ادى مفعوله عندهم فمدحوه وسمع مدحهم فمجرد ان خلص من الصلاة لحقهم وقال انا اليوم ايضاً صائم اليوم اياها انا صائم - 00:52:44 هذا شأن المرائين ملتفت قلبه الى من؟ ملتفت قلبه الى الناس والى ثناء الناس ومدح الناس واعجاب الناس وكل ميله الى ذلك. لا تقع منه اعماله لمن خلقه واووجه ومن عليه وتفضل عليه الذي يراك حين تقوم وتقبل في الساجدين قلبه ملتفت الى رؤية الناس - 00:53:14

قوله هنا عليه الصلاة والسلام هو الرجل يصلى ويزين صلاته لما يرى من نظر الرجل هذا مثال مثال في الرياب فيما يتعلق بالصلاه وبقية الطاعات الشأن فيها كذلك الشأن فيها كذلك يقع فيها الرياء يزين حجه يزين صدقته باظهارها يزين - 00:53:44 مثلاً زكانه يزين اعماله الا الصيام الصيام سر بين الانسان وبين الله تبارك وتعالى ولا مجال فيه للرياء الا من جهة السمعة كما في المثال الذي ذكرت اتفا في ان يكون صائم وهو يسمع يعني يخبر الناس بأنه - 00:54:14 الصائم لغرض السمعة والثناء. اما اذا كان الغرض صحيح اذا كان غرضه صحيح فلا يلزم عليه. فان سبک احد او شاتمك فقل اني امرؤ صائم. هذی لم تقر ریان وانما قیلت لدفع - 00:54:44

ودفع شر فلما شيع في ذلك بل يحمد الانسان على ذلك. قال فيهما السائل الاولى تفسير اية الكهف قال فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف اي قول الله تبارك وتعالى قل انما انا بشر مثلكم الى اخر الاية. الثانية الامر العظيم في رد - 00:55:04

من الصالح اذا دخله شيء لغير الله. الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. لأن الله جل وعلا كما جاء في الحديث القدسي غني عن الشرك فمن عمل - 00:55:34

اما اشرك مع الله فيه غيره تركه وشركه. فهذا امر عظيم ان العمل الصالح اي في في صورة العمل من حيث الاستيفاء للاركان والشروط والواجبات ويرد لاجل الرياء لانه لم يقع خالصا لله سبحانه وتعالى. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو - 00:55:54 هو كمال الغنى ذكر السبب الموجب لذلك اي الرد. الاشارة هنا تعود على الرد ذكر السبب الموجب لذلك اي الموجب للرد رد العمل وعدم قبوله هو كمال الغنى. لانه قال في الحديث انا اغني الشركاء - 00:56:24

عن الشرك فرده سببه كمال غنى الله جل وعلا. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء ان من الاسباب ايضا للرد رد العمل الذي لم يكن خالصا انه تبارك وتعالى خير الشركاء - 00:56:44

وهذا جاء في بعض روایات الحديث انا خير الشركاء بدل قوله انا اغني الشركاء عن الشرك الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم على اصحابه من الرياء. ولهذا قال لهم الاخبار - 00:57:04

بما هو اخوف عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال فخاف عليهم من الرياء. وقد قال اهل العلم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خاف على اصحابه من الرياء ومن هو وهم من هم في العلم والايام. فكيف بمن هو دونهم - 00:57:24

بعشرات ومنات المراتب. اذا كان خاف على هذه الصفة وعلى هذا الرعيل المبارك من الرياء فقال لهم ان خوف ما اخاف عليكم وذكر الرياء. فاذا كان خاف خافه على الصحابة وهم من هم في العلم والايام - 00:57:44

فكيف اذا الامر بمن هو دونهم؟ السادسة والصحابة انفسهم كانوا يخافون على انفسهم من الرياء وهذا من فهمهم للسنة ووصية النبي عليه الصلاة والسلام يقول ابن ابي مليكة وهو من التابعين ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:58:04 السابعة انه فسر ذلك بان المرء يصلى لله لكن يزينها لما يرى من نظر الرجل اليه انه فسر ذلك اي بالمثال وكما يقولون بالمثال يتضح المقال قال رحمه الله تعالى باب من الشرك اراده للانسان بعمله الدنيا وقول الله تعالى - 00:58:34

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم. نوفي اليهم اعمال لهم فيها وهم وهم فيها لا يبخسون. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها - 00:59:04

ما كانوا يعملون. قال المصنف رحمه الله باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك اي بالله وهو مردود على صاحبه كما مر معنا في الترجمة التي قبلها وايضا في مواضع - 00:59:34

من الكتاب في بيان خطورة الشرك وضرره على الانسان. وانه محبط للاعمال وقول المصنف من الشرك اي من صور الشرك. وهذا فيه ان الشرك له صور كثيرة ايجمع ذلك صرف الطاعة لغير الله او تسوية غير الله بالله في حق الله جل وعلا - 01:00:04

قال من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. اراده الانسان الارادة في القلب. الارادة في القلب. ومعنى اراده الانسان ان اي ان ينوي بقلبه ان تكون نيته في قلبه بالعمل الدنيا. والمراد بالعمل هنا - 01:00:34

اي الاعمال الصالحة التي هي اعمال لآخرة وليس اعمال للدنيا. اعمال الآخرة فالمراد بالعمل هنا في قوله بعمله اي الاعمال التي هي اعمال الآخرة. من وصيام وصدقة ووهج وبر واحسان وغير ذلك فهذه كلها اعمال لآخرة - 01:01:04

لا يراد بها الا اخرة. كما قال الله عز وجل ومن اراد الآخرة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. فهذه اعمال لا يراد بها الا اخرة. فمن اراد به بها الدنيا فقد اشرك. ووهي - 01:01:34

الشرك وذلك من موجبات اه اه من موجبات حبوب حبوب العمل به على على صاحبه وعدم قبوله منه. قال رحمه الله باب من الشرك اراده الانسان عمله الدنيا والفرق بين هذا الباب والذي قبله ان الذي قبل - 01:02:04

يريد بعمله السمعة. يريد بعمله السمعة والثنا. وهو مدحه الناس. وهذا يريد بعمله امرا دنيويا. يريد بعمله امرا دنيويا من مال او تجارة. او اه رئاسة او او نحو ذلك. يريد شيء دنيوي. يعني يعمل العمل الآخر - 01:02:34

نال به امرا دنيويا. لم ي عمله ولم يأت به. للآخرة وانما اتى به لينال به امرا دنيويا. فهذا من الشرك. ولهذا قال المصنف رحمة الله بباب من الشرك اراده الانسان بعمله اي الآخر الدين. يعني يريد بالاعمال التي هي اعمال الآخر - 01:03:04
لا يريد بها الآخرة وانما يريد بها الدنيا. اورد رحمة الله في هذه الترجمة قول الله سبحانه وتعالى من كان يريد تولية من كان يريد الحياة الدنيا من كان يريد - 01:03:34

الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. من كان يريد ان - 01:03:54

بعمله الحياة الدنيا. يعني لا يريد الحياة الآخرة. لا يريد بعمله الآخرة. وان انما يريد الحياة الدنيا وزينتها يريد الحياة الدنيا زينة الحياة الدنيا يدخل تحت ذلك انواع زينتها كما قال الله عز وجل زين للناس - 01:04:24
احب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقتطرة من الذهب والفضة والخيل المثومة والانعام وال الحرب هذي كلها زينة زينة الحياة الدنيا. من كان يريد الحياة الدنيا لا الآخرة. من كان يريد الحياة الدنيا اي لا الآخرة لا يريد الآخرة. وانما يريد الحياة الدنيا ويريد زينة الحياة الدنيا - 01:04:54

اي يريد بالعمل الآخر الدين لا يريد به الآخرة وانما يريد به الحياة الدنيا وزينتها ماذا لا؟ ماذا له؟ قال جل وعلا نوفي اليهم اعمالهم فيها نوفي اليهم اعمالهم فيها يعني ثواب ثوابه ثوابهم على اعمالهم الحسنة - 01:05:24
التي قدموها في الدنيا مثل نفقة او مثلا علاج مرضى او رعاية ايتام او غير ذلك نوفي اليهم اعمالهم فيها اذا كان لم يرد به الا الدنيا. اذا كان لم يرد به الا الدنيا لم يرد به الا لم يرد به الآخرة. نوفي اليهم اعمالهم فيها - 01:05:54

ولهذا جاء عن ابن عباس في معنى الآية انه قال من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها يعني يريد ثواب العمل يريد ثواب العمل على العمل في الدنيا. يريد ثوابا معجلا في الدنيا. نوفي اليهم اعمالهم - 01:06:14
فيها وهم فيها لا يبخسون يعني ثواب عمله يأتيه وافيا في الدنيا في صحته في بدنه في سعة ماله في اشياء من هذا القبيل وهم فيها لا يبخسون. فيأتيه ثوابه على عمله في الدنيا. لكن في الآخرة يأتي صفرا - 01:06:34
لا يجد شيئا يأتيه الثواب في الدنيا على عمله لانه قدم العمل ولم ينوي به الآخرة ولا اراد به الآخرة وان كما اراد به شيئا معجلا في الدنيا فالنتيجة اذا هي انه يوفى اليه عمله في الدنيا - 01:06:54

يعطى ثواب عمله في الدنيا وينال ما طلب في الدنيا على ان عددا من اهل العلم يقولون ان هذه الآية وقيدت الاطلاق الذي فيها اية الاسراء. وهي قول الله تبارك وتعالى من كان يريد العاجل - 01:07:14
الى ما هي العاجلة؟ الدنيا مثل ما في الآية من كان يريد الحياة الدنيا. هناك قال من كان يريد العاجلة ماذا له اجلنا له فيها ما نشاء لمن يريد. هنا يعني هذه الآية قيدت تلك. هناك قال نوفي اليه - 01:07:34

اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون وها قيد هذا الاطلاق بقوله ما نسى لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ولهذا قال بعض السلف ان هذه الآية اية الاسراء ناسخة لتلك ومعنى النسخ عندهم - 01:07:54
او من معاني النسخ عندهم تقييد المطلق. وهناك اطلق الامر وها قيد بقوله ما نشأ نريد فهذا في هذا فيما يتعلق بالدنيا. اما في الآخرة ماذا له؟ الذي قام بالاعمال الصالحة وهو لم يرد بها - 01:08:14

الا الدنيا ماذا له في الآخرة؟ لا لنصيب له. قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وباطل ما كانوا يعملون. فإذا الآية الكريمة - 01:08:34
فيها التحذير من ان يفعل العبد الاعمال الاخروية التي قربات وطاعات لله سبحانه وتعالى ولا يريد بها الا الامور الدنيوية. والآية يدخل تحتها امور عديدة تدل عليها. وتتناولها وقد سئل الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 01:08:54

معنى هذه الآية وذكر أن هذه الآية تتناول أنواعاً عديدة يقول رحمة الله عليه جاءه التفسير بها عن السلف. واحد يستنبط من تفسير السلف أه هذه الآية معاني وأمور تتناولها هذه الآية. وذكر فقها عظيماً في معنى - [01:09:24](#)

هذه الآية يدل على امامته رحمة الله وايظاً شدة عنایته باقول السلف وحسن اه تتبعه توري عنهم في تفسيره للقرآن وبيانه لكلام الله تبارك وتعالى. فذكر اربعة انواع كلها معانی داخلة تحت هذه الآية وتتناولها الآية. ذكر المعنى الاول - [01:09:54](#)

من المعانی التي تتناولها الآية وقد اخذه من كلام ابن عباس الذي مر الاشارة اليه قال من كان يريد حياة الدنيا اي ثوابها يعني يريد ثواب عمله على عمله في الدنيا فقال يدخل في هذا او من - [01:10:24](#)

معانی الداخلة هنا ان يأتی العبد بالعمل الصالح من صلاة او صيام او صدقة او حج او غير غير ذلك وهو لا يريد به الاخرة. وانما يريد به امراً دنيوياً. اه مثلاً يصلی ويحج - [01:10:44](#)

صوم وهو يريد ثواب ذلك حفظ صحته وحفظ ماله وسلامته من المرض مثلاً سلامته من من الافة او نحو ذلك فهو يفعل اعمال الآخرة والاعمال الصالحة التي يراد بها الآخرة وهو لا يريد بها الآخرة - [01:11:04](#)

وانما يريد بها الدنيا فهو يصلی ويصوم ويحج ويفعل اعمال صالحة ولا فكرة له في الآخرة ولا هم له في في الآخرة وانما يريد ثواب على ذلك في الدنيا يريد ان يحفظ ماله يريد ان يكون غني يريد ان يكون - [01:11:24](#)

مثلاً آآ صحیحاً معافاً سالماً من الامراض لا يريد الآخرة بالعمل وانما يريد به الدنيا فهذا مما تتناوله الآية المعنى الثاني مما ذكره رحمة الله مما تتناوله الآية ان يعمل آآ - [01:11:44](#)

الاعمال الصالحة مرأة وتسمى للناس. فهو يعملاها ويريد بها الدنيا سمعة ورياء وثناء ومحمدة عند الناس. لا يريد لا يريد بها الآخرة. قد مر معنا في الحديث ان اول من - [01:12:04](#)

تسعر بهم النار ثلاثة وذكر قارئ القرآن ليقال قارئ والمقاتل ليقال مجاهد والمنفق ليقال منفق فهو يفعل اعمال صالحة جهاد قراءة القرآن آآ نفقة وبذل آآ في الصدقات ولكن لا - [01:12:24](#)

لا يريد بذلك الآخرة وانما يريد الثناء والسمعة ومدح الناس في الحياة الدنيا. فهذا من صور التي تدخل في هذه الآية كما ذكر الشيخ رحمة الله. الصورة الثالثة مما يدخل في الآية وتتناوله ان يأتی بالاعمال الصالحة وهدفه من الاعمال الصالحة امراً دنيوياً - [01:12:44](#)

مثل ان يحج للمال يعني يحج نيابة عن الغير لهدف المال فالحج عبادة وهو قام بها وهدف منها المال. ولهذا فرق العلماء بين من حج ليأخذ ومن اخذ ليحج. الثاني جائز والاول محرم. من حج ليأخذ. يعني من قام بهذه - [01:13:14](#)

عبادة وهدفه منها ليس الحج وانما هدف منها اخذ المال. فجعل العبادة آآ مطية له خذ المال لا غرظ له في الحج وانما الغرض عنده في ماذا؟ في المال. اخذ ليحج. اما الآخر فهو - [01:13:44](#)

جاء الاول نعم حج ليأخذ الهدف منه الاجزء اخذ المال اما الصورة الصحيحة التي لا بأس بها ان يأخذ ليحج يعني عنده رغبة ان يذهب الى مكة وان يشارك في المشاعر وان يعيش في في تلك الاجواء الطيبة - [01:14:04](#)

وان يشارك المسلمين في هذا الجمع العظيم وجمع وليس عنده مال فوافق ان يكون نائباً عن الغير واخذ المال وليس غرظه المال وانما غرظه ماذا؟ الحج. فرق بين هذا وذاك. وفي الحديث انما الاعمال بالنيات - [01:14:24](#)

من كانت آآ هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته من هاجر الى ما هاجر اليه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ماذا بقية الحديث؟ فمن كانت هجرته لله ورثه - [01:14:44](#)

فهجرته لله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته لما هاجر اليه. فهذا من الامثلة ايضاً من الامثلة التي ذكر رحمة الله ان يواطئ على الصلاة وان يواطئ على قراءة القرآن وحفظه في المسجد من - [01:15:04](#)

والوظيفة ووظيفة الامامة مثلاً في الصلاة لا غرظ له في الحفظ ولا غرظ له في هذا في هذه المراقبة وانما غرضه الوظيفة هذى نيته نيته متوجهة لامر دنيوي وهو مرتب الوظيفة او بيت الامام او نحو ذلك - [01:15:24](#)

فهذا غربه وهذه همتة. اما اذا كان همتة وارضه الآخرة ونفع نفسه ونفع الاخرين وهذه تأتي تبعاً فهذا خير دنيوي ساقه الله تبارك

وتعالى له ولكن ليس هذا هو مراده بالأساس - [01:15:44](#)

وليس هذا المراد بالاصل وانما مراده الاخر وهذا خيرات ساقها الله تبارك وتعالى له فلا بأس ان يستفيد ان ينتفع منها. الصورة الرابعة مما ذكر رحمة الله ان يفعل الاعمال الصالحة آآ - [01:16:04](#)

المقربة الى الله تبارك وتعالى ولكن يكون عنده في اعماله امورا كفرية من الملة فهذه الاعمال ايضا يتربت عليها حبطة عمله وبطشهه ويتناوله ما جاء في اخر الآية او لئك آآ الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. حبط - [01:16:24](#)

ما صنعوا فيها اي حبط ما صنعوا فيها من اعمال صالحة خالصة لماذا؟ لأن عندهم اعمال اخرى قامت على الشرك والشرك هل الشرك الخالص او الشرك الاكبر هل يبطل العمل الذي قال ففقط؟ ولا - [01:16:54](#)

كل الاعمال كلها وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فالشرك اذا وجد الشرك الاكبر اذا وجد احبط الاعمال كلها واتلفها جميعها. حتى لو كانت الاعمال الاخرى وقعت منه على الاخلاص - [01:17:14](#)

وعلى الصواب فاذا وجد الشرك الاكبر ابطل الاعمال كلها واحبطها. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان اشركت ليحبط عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد. وكن من الشاكرين. فالشرك - [01:17:34](#)

اذا وجد احبط الاعمال كلها. فهذه الصور اربعة ذكرها الشيخ رحمة الله. وفصل فيها وهي موجودة في اربع صفحات مبسوطة في اه كتاب التفسير او مجموع التفسير الذي هو جزء من - [01:17:54](#)

مجموع مؤلفاته رحمة الله جمعت مؤلفاته في اثني عشر مجلدا فيه قسم ليس بالكبير خاص بالتفسير فعند تفسيره لهذه الآية وذكر معانيها ذكر هذه الامور الاربعة واستنبطها من اه من كلام السلف اه - [01:18:14](#)

الله وقد اورد ايضا السراح صراح كتاب التوحيد هذا النقل مختصرا نعم قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [01:18:34](#)

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقال. طوبى لعبد - [01:18:54](#)

بعنان بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له وان شفع - [01:19:14](#)

الم يشفع ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث وهو في صحيح البخاري عن صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبد الدينار تعس آآ عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقال - [01:19:34](#)

ثم ذكر طوبى لعبد الى اخر الحديث. هنا قوله عليه الصلاة والسلام تعس هو اه خبر بمعنى الدعاء. اي دعاء عليه بالتعasse. وهي اه الخيبة والخسران والسقوط وعدم الافلاح. تعس عبد الدينار - [01:20:04](#)

تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة وتأملوا هنا قال عن هؤلاء عبد ولم يقل مالك او جامع لان في فرق بين من يملك الدينار او يجمع الدينار ل حاجته - [01:20:34](#)

وحاجة اولاده ولبيته ولمصالحة الدنيوية هذا لا غير فيه. ولا يكون بهذا الجمع للمال او بالملك له عبدا له. العبودية امر اخر. ولهذا قال هنا عبد الدينار عبد الدرهم عبد الخميصة عبد الخمير - [01:20:54](#)

ولم يقل مالك تعس مالك الدينار ولم يقل ايضا تعيس جامع الدينار لان وملكه لا يذم عليه العبد لا لا يذم العبد على جمعه للمال وطلبه للمال ورغبتة في الحصول على المال لا يذم على ذلك. بل بل هذا امر مطلوب - [01:21:14](#)

ليعرف نفسه ويعرف اهله ويستغنى وويبذل العمل الجهد لينال المال الذي يتعرف به ولا يكون عالة على الناس وعالة على الاخرين.

ولهذا قال هنا عبد ولم يقل مالك ولا قال جامع فقد يكون عند الانسان مال كثير وكثير جدا ولا يكون عبد للمال - [01:21:44](#)

وقد يكون عند الانسان مال قليل جدا ويكون عبد له. فليست ليس المقياس هو بوجود المال قلة وكثرة ليس المقياس المقياس

بال العبودية. المقاييس بالعبودية. ولهذا لم يقل مالك المال ولم يقل ايضا جامع المال - [01:22:14](#)

قال عبد وهذا من كمال بيانه عليه الصلاة والسلام قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ثم قال تعس عبد الخميسة تعس عبد [الخميسة](#). بدأ اولا بالاعيان ثم ثنى بالعروض. الاعيان - [01:22:34](#)

الدنانير والدرارهم والعروض الخميسة والخميسة. هذه ما ما لعروب تشتري بالمال والمال هو الذهب والفضة الدينار والدرهم. فبدأ اولا [بذكر المال](#) وذكر وثني بذكر ما يؤخذ به المال وليس هذا مخصوصا بهذه الاربعة بل كل ما كان من - [01:22:54](#)

هذا القبيل من الاعيان او العروب وكان الانسان عبدا له تناوله الحديد. مثلا يكون عبدا للجواهر او البيوت او عبدا التجارة او عبدا آآ الزراعة او غير ذلك فكل يتناول يتناوله الحديث. وعبدوبته لهذه الاشياء بانكسار قلبه لها - [01:23:24](#)

ورقة قلبه لها وكونه هي اكبر همه وغاية مراده لا لهم له الاجر الا المال وحبه وبغضه فيه ورضاه وسخطه فيه. ووكل فكره حول [المال](#) كل فكرة حول المال ولا لهم له في الاخرة. همه المال ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا - [01:23:54](#)

يسخطون فهو في حبه وبغضه وعداوه ومحبته مع المال يدور مع المال اينما دار. فهذا هو عبد المال. عبد المال من كان من كانت [هذه صفتة همه وفكرة انشغال قلبه غاية مراده](#) هو هو المال. ولهذا لاحظ حتى نتبه لهذا الامر ونفهمه - [01:24:24](#)

على وجهه لاحظ الدعوة العظيمة الثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالدنيا. ماذا قال؟ اللهم لا تجعل الدنيا ماذا؟ اكبر [همنا](#) ولا مبلغ علمنا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [01:24:54](#)

لم يقل اللهم لا تجعل الدنيا همنا وانما قال اكبر همنا قال اهل العلم الا الحديث على جواز ان تهتم لدنياك دل على انه يجوز ان تهتم [لدنياك](#) تهتم لطعامك وطعام اولادك ومسكنك - [01:25:14](#)

والله جل وعلا ارشد الى ذلك قال فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. وجاءت النصوص الكثيرة في بيان كيف يبيع الانسان وكيف [يشتري](#) وكيف يتعامل والبحث على العمل واكتساب المال جاءت نصوص كثيرة في في هذا - [01:25:34](#)

فككون الانسان يهتم لامر دنياه وامر معيشته وامر مسكنه وهذه الامور لا بأس بذلك ولا حرج عليه ولهذا جاء الدعاء هنا قال اللهم لا [تجعل الدنيا اكبر همنا](#) اما كونه يهتم لدنياه هذا لا ضير عليه - [01:25:54](#)

فاما قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فلا ضير على الانسان في ان آآ يعني يعمل ليطلب امور من دنياه من [نسكن](#) معيشة الى اخره هذا لا ضير عليه ولهذا قال هنا اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اما اذا كانت الدنيا اكبر همه - [01:26:14](#)

وهي مبلغ علمه لا يفكر الا فيها ولا يطبع الا فيها ولا يريد الا هي فهذا هو الخاسر هذا هو الذي تحققت فيه انه عبد للدينار وعبد [للدرهم](#) وعبد للخميسة وعبد للخميسة - [01:26:44](#)

ولهذا من من اثار هذه العبودية ايضا لا يفكر بالمال من اين جاء ولا من اين ذهب لا يفكر في المال في الدرهم والدينار لا يفكر فيه لا [من اين شاء](#) ولا من اين ذهب - [01:27:04](#)

فهو جموع من نوع همه المال وهمه كثرة المال مع ان المال كما قال عنه بعض اهل العلم المتقدمين قال المال الذي والدرهم والدينار [قال](#) بئس القرىن لا تستفيدوا منه الا اذا فارقك اما اذا كان باقي - [01:27:24](#)

ما تستفيد منه لا تستفيد منه الا اذا فارقك اذا فارقك واصبح ليس لك تستفيد منه لانك تعطيه وتأخذ طعاما تعطيه تأخذ ثوبا تعطيه [تأخذ](#) بيتا فانت لا يمكن تستفيد منه الا اذا فارقك فهو قرین لا يمكن ان يستفاد منه الا بالمقارنة ومع ذلك يكنزه - [01:27:44](#)

ويجمعه وهو لا يستفيد منه الا اذا فارقه. وفي الحديث يقول انسان مالي وهل مالك الا ما اكلت فابليت ولبست فافنيت [وتصدق](#)ت فابليت هذا هو مالك والا باقي ليس مالك - [01:28:04](#)

بل هو مال الورثة. ولهذا ايضا يقال عن جامع المال يقال عنه خازن وحارس. لأن في الحياة الدنيا يخزن المال ويحرسه للورثة. فهو مجموع و مهمته فيه حراسته للورثة وحفظه الى اه ان يموت ويكون من نصيبهم. وكما قيل واموالنا لدور الميراث نجمعها وبيوتنا [لخراب](#) - [01:28:24](#)

نبنيها وعلى كل جمع المال وبناء البيت والحرص على هذه الامور لا تندم. لا لا لا تندم وانما الدم في العبودية لها وان تكون هي غاية الانسان وغاية مطلوب الانسان واكبرهم الانسان - [01:28:54](#)

كما يدل على ذلك هذا الدعاء المأثور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. قال تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس عبد الخميرة الخميسة والخميرة نوعان من الثياب - [01:29:14](#)

نوعان من الثياب. فعد الخميسة وعبد الخميرة الذي لا لهم له. الا الخميس والخميرة. الخميس همه ثيابه. يقف امام المرأة لا مشكلة عنده. يقف امام المرأة ساعة من اجل ان يعدل وان ينظر وان واما ان يقف امام الله عز وجل خاسع خمس - [01:29:34](#) دقائق ما يفعل ذلك فهذا عبد للخميس وهو همه ثيوبه همه مظهره هذا اما وهذا تفكير اما صلاة وعبادة وقيام امام الله سبحانه وتعالى وخشووع هذه لا يفكر فيها وانما همه - [01:30:04](#)

وتفكريه كله في هذه الامور. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس عبد الخميرة التعش وانتكس اذا شيك فلا انتقص كل هذا اخبار متضمن الدعاء عليه بذلك - [01:30:24](#)

لاحظ التدرج في الدعاء تعس ومن بعد التعasse الانتكاس ويقولون تعس اذا سقط سقط على اذا سقط على وجهه يقال تعس اي سقط على وجهه. فاول ما يكون السقوط على الوجه - [01:30:44](#)

هذا اولا وانتكس يعني بعد سقوطه على وجهه انتكس على ام رأسه فصار رأسه في الارض ورجلاه في الاعلى فكس تعس وانتكس تعس على وجهه سقط انكب على وجهه وانتكسه ينقلب على على رأسه فهذا دعاء اخبار - [01:31:04](#) متضمن للدعاء عليه. وهذا الامر متتحقق في في جامع المال هو ساقط على وجهه مكب. على وجه لا لم رفع رأسه للنظر لآخرة وامور الآخرة وانما هو منتكس على وجهه نظره كله تحت قدميه في في دنياه - [01:31:34](#)

لم يرفع رأسه لينظر امام ولينظر فيما ينبغي ان يلقاء يوم يقف امام الله سبحانه وتعالى وادا سيك فلا انتقص ايضا من من الدعاء عليه بالخسران ان يكون بهذه الحالة من الهوان - [01:31:54](#)

ان يكون بهذه الحالة من الهوان اذا يعني اذا دخل فيه شوكه في قدمه او او في بدنها فلا انتكس يعني لا يستطيع ان يتخلص منها ولا ايضا لا يجد من من يخلصه منها - [01:32:14](#)

وهذه ايضا حال عبد المال في خضم عبوديته للمال وذله الذي صرفه للمال ومهانته لنفسه في هذا الامر اصبح بعيدا عن الخير والشروع التي تصل اليه لا يجد لنفسه لا يجد عنها صارف لا يجد عنها صارف او شيء يصرف عنه لانه منهمك ومنشغل ب العبودية - [01:32:34](#)

مال فلا نفس مطمئنة عند اه يعني بها الخير ولا ايضا يتقبل نصح وتذكرة المذكرين لانه في عبودية تامة للمال ومذلة له. لما ذكر هذه الحالة البئية عليه الصلاة والسلام محذرا منها مبينا لخطرها ذكر حالا مشرقة وصورة بهية واما عظيمها - [01:33:04](#)

فقال طوبي لعبد. طوبي لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله تقرأ طوبي لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشتقت رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الساقية ان استاذن لم يؤذن له وان شفع - [01:33:34](#) لم يشفع ثم ذكر بقية الحديث طوبي لعبد الى اخره والحديث فيه الترغيب والترهيب. آ الترغيب في في اخره. والترهيب في اوله. رهب من تلك الصورة والحالة البئية التي عبودية المال وعبودية القطيفة والعروض ونحوها. ثم دخل في الترغيب - [01:34:04](#)

كان حال طيبة وصورة حسنة من من الاقبال على الله سبحانه وتعالى وبيان ما اعد الله لمن كان كذلك من الثواب الاجر الجليل. قال طوبي لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. طوبي لعبد - [01:34:34](#)

ان قيل طوبي هي الجنة اسم من اسمائها. طوبي لهم وحسن مآب. قيل هي الجنة وقيل هي شجرة فيها اه يسير الراكب في ظلها مئة عام. وقيل الى طوبي اي الحسن والخير العظيم. كل ذلك قيل في معنى طوبي في في الحديث هنا وفي الآية - [01:34:54](#) الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبي لهم وحسن مآب. قال طوبي لعبد عبد لله هذه عبودية لله وحضوره وذل له سبحانه

وتعالى وليست عبودية الدنيا طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه اي خطام الفرس وزمامه اخذ بخطام الفرس وزمامه - 01:35:24
في سبيل الله اي ليس غربه في في الجهاد ومقاتلة الاعداء الدنيا لأن ايضا قد يمسك بزمام الفرس ويدخل في حمى القيس ومقاتلة العدو وهو يجاهد لاجل ماذا غنية وقد سئل عليه الصلاة والسلام عن رجل يقاتل حمية والرجل يقاتل كذا والرجل يقاتل كذا اي في سبيل الله؟ قال - 01:35:54

ماذا؟ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. ولهذا ليس كل من يقتل في المعركة في مواجهة الكفار ليس كلهم في سبيل الله. وليس كلهم اه شهداء. ولهذا عقد الامام البخاري في صحيحه - 01:36:24

اب لا يقال فلان شهيد لأن الشهادة ترجع الى الاخلاص والاخلاص امر باطن فالذى يقتل في المعركة وفي في جهاد الكفار لا يجزم بأنه شهيد وانما يقال ماذا؟ نحسبه من الشهداء نرجو الله ان يكون من الشهداء نسأل الله ان - 01:36:44

يكون من الشهداء لكن لا نجزم ولهذا من الخطأ يقال الشهيد فلان هذا من الخطأ وجاء السلف عن السلف النهي عنه وجاء عن عمر بن الخطاب انه قال انكم تقولون فلان شهيد فلان شهيد. والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم واعلم من اتقى. ما يدريك - 01:37:04
هل هل هذا في سبيل الله او عنده نية اخرى ما اطعلت عليها؟ لكن من ظهر منه الخير واظهر آآ منها هذا نرجو ولهذا قيل نرجو لمحسننا ونخاف على مسيئنا. اما الجزم لا ما نجزم. فاذا ابلى بلاء حسنا - 01:37:24

نقول عنه نرجو نسأل الله ان يكون من الشهداء نحسبه والله حسيبه من الشهداء اما الجزم لا وهذا قال لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله وهذا فيه الاخلاص في سبيل الله. اي مخلصا - 01:37:44

الاخلاص اين مكانه؟ القلب ما نراه. الاخلاص في القلب ما نراه. صورة العمل الظاهرة يشتراك فيها المخلص وغيره المخلص فنحن لنا الظاهر فاذا رأينا ظاهرا حسنا لنا الظاهر ولكن لا نزكي لا نزكي وانما نقول نرجو - 01:38:04

ونحسب نسأل الله دون جزم دون تزكية. والشهادة هذا هو اللي هو الجزم للانسان بالشهادة لاعظم تزكية. ويتحذذ منكم شهداء. ما الذي يدريك انه من؟ الذين اتخذهم الله شهداء. قد لا يكون اراد بعمله - 01:38:24

الله تبارك وتعالى. آآ قال طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعت رأسه مجردة قدماء قوله اشعت هذه صفة لعبد وهي مجرورة بالفتح لانها ممنوع من الطرف اشعت رأسه. اي عبد اشعت رأسه - 01:38:44

مفبرة قدماء صفته اشعت رأسه والصفة الاخرى القدمين لاحظ هنا هذا مقارنة بالاول عبد الخميس او عبد الخميلا هذاك امام المرأة ولا ساعتين ثلاث ساعات اربع ساعات ثم اذا اعتدل اعتدل مظهره وخرج وفتح شيء من الهواء رجع للمرأة مرة ثانية ثم يرجع اليها - 01:39:14

الثالثة والرابعة حتى يبقى هندامه على نمط ما يتغير ولا يعتدل. وحتى ايضا يحافظ على التفاتته يمينا شمالا كله من اجل يبقى يعني ديكوره الظاهر ليس فيه اي خلل وليس فيه اي اه خطأ - 01:39:44

هذا همه كل تفكيره همه واذا لا لقي اصحابه ها كيف الان جيد ولا عدل ولا ايش الافضل وسؤالاته وبحثه كل في الديكور الخارجي اما اخره وامور العباد هذى ما يفكر فيها ولا هم له ولا - 01:40:04

له فيها وبعضهم لم يكتفي بهذا الحال بل ارتقى الى شر مآل واصبح يجعل صورته الظاهرة مثل سورة الكفار يجعل صورة الظاهرة مثل يعني صورة الكفار همه في شكله ولا يجعل شكله مثل مسلم وهيئة - 01:40:24

وانما هيئة كافر بطريقة قص الشعر وطريقة اللباس وطريقة يعني تنظيم اللباس امور اخرى اصبح همه في لباسه وفكرة في لباسه ولا هم له في الاخرة. اعود مرة ثانية لا بأس بالانسان ان يعتني بلباسه ولا بأس ان يعتني بهيئته ولا بأس ان يكون لباسه جميلا وثوبه جميلا ونعله - 01:40:44

وهذا كله لا يضر. لا يضر الانسان. لكن البلاء في ماذا؟ العبودية. وان يكون هذا هم الانسان مستعد هذا ان يقف امام المرأة يزين نفسه الصلاة قائمة في المسجد. هل هو عبد لله؟ الصلاة قائمة في المسجد - 01:41:14

والى ان يسلم الامام وهو يتکدد ويحمل مظهره ولا هم له في الصلاة فهذه هذه العبودية يعني همه ماله وهمه ايضا يبقى في

والصلة تقوم وهو في في الضرب بالبيع والتجارة والمراقبة ولا فكرة له في العبادة ولا فكرة له فهذه عبودية المال اثرة - 01:41:34
المال وشغله عن الغرض الذي خلق لاجله واوقد لتحقيقه وليس الاشكال في ماذا؟ ملك المال او جمعه هذا لا شيء فيه. وكان بعض الصحابة من الاثيرية. وعندهم من الاموال الشيء الكثير. وعندهم اراضي - 01:42:04

عنه املاك لكن لا لم يكونوا عبيدا لها. كانوا عبيدا لله. الخشوع والخشية واقبال على عبادة الله سبحانه وتعالى فلا يخلط بين آآ بين الامرین. قال هنا اشعث رأسه مغبرة قدمه - 01:42:24

وهذا فيه تواضعه في هيئة وفي لباسه وفي الحديث الآخر رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لاقسم على الله لابره. فقال اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الساقية. وان كان في الساقية كان في الساقية. يعني اينما وجه من قائد المعركة ذهب - 01:42:44

ان قال له ان تبقى حارس في الليل تحرس الجيش يفعل. وان قال انت تبقى في فساق او في مؤخرة الجيش ليس همه في في زعامة او رئاسة او او سلطة او نحو ذلك ليس له هم في ذلك. وانما همه - 01:43:14
ماذا؟ همه آآ ان ينال رضا الله سبحانه وتعالى في اي مكان كان في خدمة في الاسلام ونصرت المسلمين هذا همه. ماذا تقول هنا فيما سبق مر معنا؟ في في - 01:43:34

في باب مضى قال عليه الصلة والسلام لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيات الصحابة يذوقون ليتهم ايهem يعطها. وغدوا مبكرين كلهم يرجو ان يعطها جاءوا كلهم الى المكان مبكرين كل واحد منهم يريد الراية. هل هذا يتعارض مع ان كان في الساقية كان في الساقية وان كان في الحراسة كان في الحراسة او لا يتعارض - 01:43:54
لا يتعارض لأن ليس الغرض من هذا المساعدة وهذا المجيء المبكر ذات الامر اللي هو الرأية وانما الغرض ماذا؟ يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله. فالغرض بالعبودية. والغرض محبة الله ومحبة - 01:44:24

رسوله صلى الله عليه وسلم وليس الغرض الرئاسة او الزعامة او او نحو ذلك. ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية. نعم. ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع - 01:44:44

ان استاذن لم يؤذن له. وان شفع لم يشفع. يعني شأنه بين الناس لا يباهون به. لا يعني ليس من ذوي الشأن لا اماره ولا سلطة ولا مال ولا اشياء يجعل الناس يلتفتون اليه بانظارهم وانما هو شخص يعني عادي - 01:45:04

في هيئة وفي لباسه فان استاذن يعني اما على امرا او على وجها او على لم يؤذن له اذا قيل فلان بالباب يقولون اعتذروا منه. لكن لو جاء شخص من الوجهاء يفتحون كل الابواب. فشأنه اذا - 01:45:24

استاذنا لم يؤذن له واذا شفع لاحد في حاجة لا لم تقبل شفاعته لأن ليس له سام بخلاف الوجهاء شفاعتهم لها اثر. شفاعتهم لها اثر. فهذا شأنه لكن ماذا له عند الله؟ طوبى لعبد - 01:45:44

بدأ الحديث بدأ الحديث او بدأ ما تعلق بهذا الرجل بذكر ثوابه العظيم عند الله سبحانه وتعالى. الشاهد من الحديث التحذير الشديد من ان يريد الانسان بعمله الدنيا وان من اراد به الدنيا وليس له آآ آآ الخسارة - 01:46:04

خسارة الدنيا والآخرة. قال فيه مسائل الاولى اراده الانسان الدنيا بعمل الاخره اراده الانسان الدنيا بعمل الاخره اي انه من الشرك. اي انه من الشرك نعم الثانية تفسير اية هود اي قول الله تبارك وتعالى من كان يريد العاجلة الى اخر - 01:46:24
الاية والايota التي يدها من كان يريد الحياة الدنيا نعم وزيتها نوفي اليهم اعمالهم فيها والايota التي بعدها ومر معنا تفسيرها وايضا من معنا الصور الاربعة التي ذكرها الشيخ رحمة الله عليه آآ من - 01:46:54

اما اخذه من تفاسير السلف رحمهم الله لهذه الاية. الثالثة تفسير الانسان المسلم تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة. تسمية الانسان المسلم عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميس وهو عبد آآ الخميس. اذا كانت هي همه اذا كانت هي همه - 01:47:14

لها فهو اب لها نعم. الرابعة تفسير ذلك بأنه ان رضي وان لم يعطى سخطا. تفسير ذلك اي العبودية. عبوديته للدنيا يفسره اه ما جاء

في الحديث اه ان اعطي منها رضي وان لم يعطى منها فقط تعس عبد الدينار تعس عبد الخميلة تعس عبد الخميلة تعس -

01:47:44

وادا شيك فلا انتقش آآ في في الحديث آآ ذكر اعطي ماذا في الحديث اقرأ قال تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط نعم ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط هذا تفسير للعبودية تفسير للعبودية عبد الدينار عبد الدرهم عبد الخميس عبد -

01:48:14

الخميلة من عبوديته لها انه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. يعني ان اعطي من المال رضي عنم اعطاه وان لم يعطى من المال فاصبح حبه وبغضه وولائه وبراؤه لاجل المال. يعني مستعد ان يقول -

01:48:44

شخص هو من اقبح الناس واخذتهم. والسبب في ذلك ماذا؟ ويذمه بكل مذمة. والسبب في ذلك انه لم يعطه ما له ومستأت الوقت نفسه ان يمدح احد الاشخاص بافضل المدائح حتى بما ليس فيه لكونه ماذا؟ اعطاء -

01:49:04

فهذا من العبودية للمال. الخامسة قوله تعس وانتكس. تعس وانتكس هذا خبر متضمن للدعاء عليه وفيه التدرج بالدعاء. نعم، السادسة

واذا شيك فلا انتقش. قوله اذا شيك فلا انتقش اي من هوانه. بسبب عبوديته للمال اذا يعني اصابته شوكة لا -

01:49:24

نتمكن من نقصها ولا يجد ايضا من ينقصها ويخرجها منه. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات الموصوف بتلك

الصفات اي انه في سبيل الله اخذ بعنان الفرس اشعت رأسه مغبرة قدماء مخلصا -

01:49:54

يبتغي بذلك وجه الله تبارك وتعالى الثناء عليه بذلك. وقد صدر الثناء عليه بقوله طوبى وقيل في معناها اقوال سبق الاشارة اليها.

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم -

01:50:14

وغرر الله لنا قبل ما ننسى غدا ما اتمكن من المجيء وان شاء الله نواصل يوم الخميس عفوا على المقاطعة يا جماعة هذا السائل يقول انا رجل وسع الله علي في الرزق -

01:50:34

واحج كل سنة فهل الافضل لي ان احج كل سنة او اساعد بها المحتاجين؟ الذي عليه الفتوى لاهل العلم ان النظر في صالح المسلمين العامة بالتخفيض عليهم وان يؤخر الانسان او يجعل الحج بين وقت واخر رفقا بالمسلمين وتخفيضا عليهم والا لو كان كل ميسور -

01:50:54

اه حج كل عام لا ازدح الناس اه اشد ما يكون في مكة. ولهذا يعني التنظيم الذي تفعله الدولة في تحديد آآ اعداد من يحج من الدول الغرض منه مصلحة الحجاج وهذا امر اجمع عليه اهل العلم -

01:51:24

استمعوا وتناقشو هذه المسألة واجمعوا على هذا الامر لان فيه مصلحة للمسلمين وفائدة لهم والنظر في المفاضلة ينظر من نواحي عديدة فانت اذا نظرت جانب الرفق بالناس والتخفيض عليهم والتيسير -

01:51:44

وجانب ايضا مساعدة من لم يؤدي الفريضة بمعاونته على اداء فريضته التي هي في حقه ركن من اركان الاسلام لعل هذا افضل والله تعالى اعلم. هذا السائل يقول هل من -

01:52:04

على الشرك مثل الطواف على القبور او غيره او غيره يدخل في قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان هذه من النعم على هذه الامة -

01:52:24

كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز عن امتی الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. وما استكرهوا عليه فاما اكره على على الكفر اذا اكره على الكفر واجبر عليه و فعله -

01:52:44

فلا يظهره اذا كان قلبه مطمئن بالایمان لكن اذا شرح بالکفر صدرا فهنا يذم. اذا عمل الامر الكفري او قال القول الكفري تحت وطأة الاكره فهذا لا يذم. اما ما -

01:53:04

قال عنها السائل قضية الطواف بالقبور فهذا من الشرك الناقل من الملة المخرج من من الاسلام وصورة الاكره هنا يظهر انها غير موجودة الا ان كان يفهم من الاكره مجازلة المجتمع ومجازلة -

01:53:24

الناس وخوف مذمة الناس وقدحهم ولمزهم وكلامهم هذا لا يسمى اكره. هذا لا يسمى اكره فاما فعل ذلك خوفا من هذه الامور وظن

ان هذا نوع من الاكره هذا ليس اكره بل يكون بذلك مشركا - [01:53:44](#)

هذا يسأل يقول ما حكم العمل في البنوك الربوية؟ العمل بالبنوك الربوية محرم لا يجوز لأن النبي عليه الصلاة والسلام لعن أكل الربا وموكله وكاتبته وشاهديه. فالكاتب الذي يعمل البنك الربوي هو من المتعاونين على الذم والعدوان. احسن الله اليكم يقول - [01:54:04](#) ذكر الشيخ العثيمين رحمة الله تعالى في كتاب القول المفيد ان القنوط هو ان يستبعد رحمة الله ويستبعد حصول المطلوب اما اليأس هو ان يستبعد الانسان زوال المكروره. ارجو التوضيح هو اليأس من روح الله والقنوط - [01:54:34](#)

من رحمة الله قال اهل العلم معناهما متقارب وقد يكون بينهما فرق دقيق وبعض اهل العلم ان قال ان اه اليأس هو اشد القنوط. يعني اول ما يكون يقنه ثم ييأس بان يستبعد حصول الامر - [01:54:54](#)

نهائيا نعم هذا السائل يقول انا طالب علم واحيانا يدخلني العجب باني افضل من غيري في الاحكام والمسائل فما نصحيتكم؟ وكيف خاص جاهد نفسك على التخلص من ذلك التأمل فيما سبق نشرت اليه - [01:55:14](#)

في الامور التي تطرد الرياء وتبعده منه فانت طلبك للعلم آآقصدت نفع نفسك ونفع اخوانك فلا تفسد هذا المقصود الجميل ولا تفسد ايضا هذا العمل الدؤوب في الحفظ والاستذكار والمراجعة وملازمة حلق العلم بمثل هذه الاغراظ اه الفاسدة من عجب او رباء - [01:55:44](#)

او نحو ذلك من الامور التي تخل بالعمل. فانت بذلك شيئاً كثيراً وقدمت شيئاً كثيراً وصبرت على الطلب والتحصيل واثنت في ذلك وقتاً فلا تأتي بامر تؤثر على هذا الجهد. ووتذكر ان - [01:56:14](#)

العلم عبادة وطلب العلم عبادة. والعبادة سواء كانت طلب علم او الصلاة او صيام لا يقبلها الله منك الا اذا كانت خالصة له. لا تزيد بها آآ الثناء ولا تزيد بها الرياء ولا تزيد بها السمعة وانما - [01:56:34](#)

يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى. هذا يقول هل الصحيح ان يقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات ام يقال افضل البشر؟ جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال انا سيد - [01:56:54](#)

ولد ادم ولا فخر عليه الصلاة والسلام فهو سيد وولد ادم واماهم وقدوتهم وافضل اه عباد الله سبحانه وتعالى واعظمهم طاعة وتقربا له عز وجل واكمليهم له وهو خليله الرحمن اتخذه الله خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وجمع فيهما - [01:57:14](#)

المحاسن ما تفرق في الانبياء صلوات الله وسلامه عليه. لاهل العلم مبحث في بين آآالبشر والملائكة. البشر والملائكة لاهل العلم يعني بحث في في المسألة واقوال الصحيح ان صالح البشر افضل من الملائكة. والنبي افضل آآ من الجميع - [01:57:44](#)

فعلى كل حال مقام النبي عليه الصلاة والسلام هو المقام المحمود ودرجته هو هي الدرجة الرفيعة صلوات الله وسلامه عليه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:58:14](#)